Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر العربى الجديد صدى أوربى فمتى تكون له شخصيته الأصيلة؟".

وللحقيقة والتاريخ فقد كان توفيق الحكيم نفسه هو صاحب المعركة ومفجرها حينما وجدته ذات يوم فى إحدى لقاءاتى المتكررة معه خلال الخمس سنوات الأخيرة من صحبتة الجميلة، إيمانا منه بتواصل الأجيال، وقد قدم إلىَّ ثلاث صفحات مكتوبة بخط يده بالقلم الرصاص الذى اعتاد أن يكتب به، وقد جعل لسطوره عنوان "توفيق الحكيم وقضية الشعر" لأبدأ بها معه معركة استمرت لمدة ستة أسابيع اشتبك فيها الحكيم مع الشعراء التقليديين والمحدثين، والنقاد، بما يؤكد أن توفيق الحكيم قد جعل من الشعر فى حياته "قضية" كما أسماها بنفسه، مما يؤكد على مكانة الشعر ومنزلته لديه.

ومن المهم أن نسجل هذه المعركة الشعرية ونستعيدها لتبقى دليلا على أهمية الشعر فى حياة توفيق الحكيم الأدبية، حتى لاتبقى مجهولة بين صفحات مجلة "الإذاعة والتليفزيون"، ولتضيف إلى تأريخنا لحياة توفيق كشاعر له ديوان مطبوع مجهول وهى المفاجأة التى نقدم لها بعد إثبات معركة الرائد الكبير كما جرت فى حينها.

* * *

توفيق الحكيم يفتح ملف الشعراء

كتب الحكيم يقول تحت عنوان "توفيق الحكيم وقضية الشعر(*) روى أن الشاعر "كيتس" نهض ذات ليلة، فى احدى الولائم، رافعا كأسه بهذا النخب الغريب : اللعنة على ذكرى (نيوتن).. فلما سأله الحاضرون عما قصد؟ قال : لأن نيوتن أفسد نظريتنا الشعرية إلى قوس قزح، حين فسره لنا التفسير المادى.. فشرب الحاضرون عندئذ - وكانوا من الشعراء - على لعنة نيوتن.. على أن الأيام أثبتت لنا بعدئذ أن العلم لم يستطع هدم "الشعر"، كما أنه لم يستطع هدم "الدين"..

(*) مجلة الإذاعة والتليفزيون ١٤ ديسمبر ١٩٨٥ - العدد ٢٦٤٨.